

التحليل التداولي للحوار القرآني في ضوء نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين وسيرل: إطار عملي تكاملي

[Pragmatic Analysis of Quranic Dialogue in Light of Austin's and Searle's Speech Act Theory: An Integrated Practical Framework]

Muhammad Hashimee ¹, Azlan Shaiful Baharum ², Abdul Azim Mohamad Isa ³,
Fahed Maromar ³, & Mohamed Imthiyaz Junoob ⁴

¹ Faculty of Social Sciences, Universiti Islam Selangor (UIS), Bandar Seri Putra, 43000 Kajang, Selangor, MALAYSIA.

² Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM), 71800, Nilai, Negeri Sembilan, MALAYSIA.

³ Academy of Language Studies, Universiti Teknologi MARA (UITM), 40450, Shah Alam, Selangor, MALAYSIA.

⁴ Centre for Foundation Studies, Naleemah Institute for Islamic Studies, Beruwala, 12070, SRI LANKA.

* Corresponding Author: Muhammad Hashimee. Faculty of Social Sciences, Universiti Islam Selangor (UIS), MALAYSIA. muhammad@uis.edu.my. (+60) 19-382 8362.

الكلمات الرئيسية:	الملخص
الحوار القرآني، التداولية، التحليل، نظرية الأفعال الكلامية، أوستين، سيرل.	تسعى هذه الدراسة إلى تطبيق التحليل التداولي على الحوار القرآني معتمدةً على نظرية الأفعال الكلامية لأوستين وسيرل، إذ تسهم هذه النظرية في تحليل العناصر التداولية من تصنيفات الأفعال الكلامية وكذلك الحكم بنجاح أو إخفاق في العينة المختارة من الحوار القرآني وبالتحديد حوار موسى عليه السلام في القرآن الكريم. يهدف هذا الجهد إلى تطبيق إطار تداولي تكاملي لتحليل الحوار القرآني من أجل مراعاة الدقة المنهجية وصحة الاستنتاجات. تأتي مشكلة الدراسة من أن أغلب البحوث التداولية المتعلقة بالحوارات القرآنية يأتي في نطاق عرض محدود لنظرية الأفعال الكلامية وقابليتها في تحليل النصوص القرآنية دون تطبيق فعلي على العينة المختارة، وفي حال تطبيقها في الإجراء التحليلي تكتفي هذه الدراسات بمجرد تصنيف الأفعال الكلامية دون تقديم نموذج إجرائي منظم يكشف عن الإطار المعتمد في التحليل، وسياقات الآيات، ووظائفها التواصلية ونجاحها الإنجازي والتأثيري. وهذا ما يجعل البعض يرى سطحية المستخرجات من التحليل التداولي على الحوار القرآني ومحدوديته

في إنتاج قراءة معمّقة للآيات القرآنية. توصلت الدراسة إلى أن تطبيق التحليل التداولي وفق الإطار المقترح يسهم في تفكيك البنية التداولية للحوار القرآني بشكل فعال ومنظم إذ تقدم تصنيفات سيرل للأفعال الكلامية تشخيصاً للأصناف المتداخلة من وظائف الخطاب من التوجيهيات، والإخباريات، والتعبيريات، والإلزاميات، والإعلانيات بينما تحكم شروط أوستين على الجانب التأثيري للكلام من حيث النجاح والإخفاق. تكمن الإضافة العلمية لهذه الدراسة في أنها لا تحاول تقديم معنى تفسيريًا بديلاً للنص القرآني، بل تقدم نموذجًا تحليليًا يوضح كيف يشتغل التواصل الكلامي داخل المشهد الحوارية حيث تتحول المعاني فيه حسب تفاعلات المتحاورين كالأخبار الذي يوحي بالتهديد أو النداء للاستعطف والتأنيس وغيرها من الوظائف التواصلية. وهذه الخصائص من شأنها أن تعزز إسهام الدراسة في حقل التداولية القرآنية.

الإسهامات: تتمثل إسهامات هذه الدراسة في إبراز البعد التداولي في الحوار القرآني، وبخاصة في الكشف عن كيفية بناء المعنى من خلال حركة تواصلية متدرجة تختلف باختلاف سياقات الكلام، وهذا المحور لم يحظَ بالعناية التطبيقية الكافية في الدراسات السابقة. ومن خلال تحليل حوار موسى عليه السلام مع الله سبحانه وتعالى في سورتي الأعراف ويونس، تبرز الدراسة انتقال الأفعال الكلامية في سورة الأعراف من الشوق والطلب إلى التعليم والبرهان، ثم إلى التوبة والإيمان، فالاصطفاء والتكليف. كما تكشف الدراسة عن انتقال الأفعال الكلامية في سورة يونس من تشخيص الفساد إلى الدعاء بالحسم، ثم إلى إعلان الاستجابة المقرونة بالأمر بالاستقامة والتحذير من الانحراف. وبذلك تثرى الدراسة مجال التحليل التداولي للنص القرآني، وتقدم إطارًا عمليًا تكامليًا يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية حول الحوار القرآني، كما تحقق أهداف المجلة في تشجيع القراءات التطبيقية التي تقدم استنتاجات جديدة حول النصوص المقدسة من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وتعزز الحوار الأكاديمي في الدراسات الإسلامية واللغوية المعاصرة.

Keywords:

Quranic Dialogue, Pragmatic, Analysis, Speech Act Theory, Austin, Searl.

ABSTRACT

This study analyses Quranic dialogue through pragmatic analysis using Speech Act Theory as developed by Austin and Searle. This theory contributes to the analysis of pragmatic elements by facilitating the classification of speech acts and the evaluation of their felicity conditions, particularly in determining the success and failure of performative utterances in context. The analysis is applied to selected dialogues involving Prophet Moses in the Quran. This effort is directed towards applying an integrated pragmatic framework for the analysis of Quranic dialogue, with particular attention to methodological rigor and the validity of interpretive outcomes. The research problem stems from the observation that many pragmatic studies on Quranic dialogues remain largely theoretical, offering limited application of Speech Act Theory to selected textual data. Even when applied, such studies often restrict their analysis to the

classification of speech acts, without presenting a systematic procedural model that accounts for contextual dimensions, communicative functions, and the perlocutionary and felicity conditions of utterances. This limitation has led to critiques that existing pragmatic analyses of Quranic dialogue tend to be superficial and insufficient for producing a comprehensive interpretive reading of Quranic verses. This study concludes that applying the proposed pragmatic framework enables an effective and systematic analysis of the pragmatic structure of Quranic dialogue. Searle's classifications of speech acts facilitates the identification of overlapping discourse functions, including directives, representatives, expressives, commissives, and declaratives, while Austin's felicity conditions evaluate success and failure of utterances in context. This study does not aim to provide an alternative exegetical interpretation of the Quranic text, but rather offers an analytical model for explaining how verbal communication functions within dialogic context, where meanings shifts in response to the interactions between interlocutors, such as a representative utterances expressing threat or a vocatives functioning appeals for compassion and reassurance. These findings enhance contribution of the study to the field of Quranic pragmatics.

Contributions: The contribution of this study lies in highlighting the pragmatic dimension of Quranic dialogue, particularly in revealing how meaning is constructed through progressive communicative movement shaped by speech contexts. This dimension has received limited applied attention in previous studies. Through an analysis of the dialogue of Prophet Moses and Allah Almighty in surahs al-A'rāf and Yūnus, this study traces the movement of speech acts in surah al-A'rāf from longing and request to instruction and proof, then to repentance and faith, and finally to selection and commissioning. Furthermore, this study identifies a corresponding progression in surah Yūnus from diagnosing corruption to supplication for decisive resolution, followed by a declaration of response accompanied commands to remain steadfast and warnings against deviation. In this way, this study enriches Quranic pragmatic analysis by presenting an integrated applied framework for future research on Quranic dialogue. This study also aligns with the objectives of the journal of promoting applied readings that generate new insights into sacred texts, including the Quran and hadiths, thereby contributing to contemporary Islamic and linguistic studies.

ARTICLE HISTORY

Received: February 11, 2026

Revised: March 20, 2026

Accepted: May 08, 2026

Available Online: May 25, 2026

Online Published: Month 00, 0000

This is an open access article under the CC BY-NC license



To cite this article:

Hashimee, M., Shaiful Baharum, A., Mohamad Isa, A. A., Maromar, F., & Junoob, M. I. (2026). Pragmatic analysis of Quranic dialogue in light of Austin's and Searle's speech act theory: An integrated practical framework. *Al-Irsyad: Journal of Islamic and Contemporary Issues*, 11(1), 1669-1694. <https://doi.org/10.53840/alirsyad.v11i1.601>

1. المقدمة

يأتي دور اللغة في حياة الإنسان كأداة للتواصل والتعبير، ولم يكن المقصد الوحيد وراء التواصل في نقل المعلومات والأفكار، بل يتجاوز ذلك إلى التأثير على الطرف الآخر عبر التفاعل المتبادل، وذلك في سبيل تحقيق الأغراض من الكلام داخل المواقف الكلامية المختلفة. وقد تناول ابن جني البعد التواصلية والوظيفي للغة في تعريفه المشهور: "حدُّ اللغة أصواتٌ يعبرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم (Ibn Jinnī, 2008). وبهذا الكلام، فإن ابن الجني قد أقر بوجود الصلة الوطيدة بين اللغة والتواصل في تحقيق مقاصد الإنسان.

بناء على هذا الواقع، فإن الدراسات اللسانية الحديثة لم تعد تكتفي بالبنية الداخلية للغة ك نطاق البحث والتحليل، بل اتخذت المقاربات البديلة التي تنظر إلى اللغة من حيث استعمالها في السياق التواصلية الذي يعنى فيه ظروف المتكلم والمخاطب وطبيعة التفاعل الجاري بينهما والمقاصد وراء الكلام. ويأتي التحليل التداولي من نتاج هذه المقاربات حيث يدرس الحوار وفق إصداره أثناء الكلام وما تترتب عليه من الإنجازية والتأثيرية. وبهذه الخطوة فإن مرتكزات التحليل التداولي قد جعلت معاني الحديث تتجاوز نطاقها المعجمي والتركيبي (Darqāwī, 2017).

على هذا الأساس، فإن نظرية الأفعال الكلامية تعتبر من أهم مداخل التحليل التداولي كونها تحلل اللغة بكونه أداء ينجزه المتكلم في موقف تواصلية تفاعلية بينه وبين المخاطب. يأتي هذا التصور لدور اللغة في التواصل من قبل رائد هذه النظرية جون لانغشو أوستين (John Langshaw Austin) حين صرح بأن الكلام لا يأتي لنقل الأفكار ووصف الحادثة فحسب، بل هو في الواقع أداء أفعال ذات دور تواصلية وإنجازية (Austin, 1970). ولاحق ب أوستين تلميذه جون سيرل (John Searle) الذي قدم إسهاماته المميزة في تطوير نظرية الأفعال الكلامية وذلك من خلال تحديده هذه الأفعال الكلامية وفق تصنيفاته الرئيسية وهي الإخباريات، والتوجيهات، والإلزاميات، والتعبيريات، والإعلانيات (Searle, 1979). ترى هذه الدراسة أهمية نظرية الأفعال الكلامية في تحليل الحوار القرآني من كونه قادرا على تكوين الواقع التواصلية الجاري بين المتحاورين في الحوار القرآني، وذلك بغية الكشف عما ينجزه القول داخل المشهد الحوارية من الأفعال الكلامية ونجاح هذه الأفعال وتداعياتها أثناء الكلام. ومع ذلك، تشهد الدراسات التداولية الحالية تقصيرا ملحوظا في تحليل الجانب التواصلية للحوار القرآني فتكتفي هذه الدراسات ببيان المعنى العام للحوار القرآني أو بتصنيف سطحي للأفعال الكلامية فيه، مما يخلق فجوة في إيجاد نموذج تحليلي يربط بين تصنيف الأفعال الكلامية في الحوار القرآني، ووظائفها التواصلية، ونتائجها الإنجازية والتأثيرية.

من خلال ما تقدم ذكره، فإن اعتماد هذه الدراسة على نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين وسيرل لا يأتي لتقديم العرض النظري المجرد، بل توظيفها على عينة من المشاهد الحوارية داخل القرآن الكريم وهي حوار موسى عليه السلام بكونه أكثر الحوارات القرآنية ثراء من حيث السياقات والعناصر التواصلية (Farhān, 2020). وهذه

الخصائص تتيح لهذه الدراسة تصنيف كلام المتحاورين بحسب أنواع الأفعال الكلامية الموجودة فيه، وربطها بالسياق التداولي والسياق القرآني، والتحقيق عن الأبعاد الإنجازية والتأثيرية لهذه الحوارات؛ إذ تأتي هذه الجهود في بناء قراءة تداولية للحوار القرآني تجمع بين التصنيف النظري والتحليل التواصلية، مما يتجاوز وصف المعنى العام للآية إلى تأمل دقيق حول كيف يشغل الكلام في الحوار القرآني وحركية التفاعلات الجارية بين المتحاورين، وكيف يسهم كل فعل كلامي في بناء المشاهد الحوارية في ظل تعدد المواقف وتنوع السياقات.

2. منهج البحث

يتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته بطبيعة الإطار العملي التكاملية الذي تقدمه هذه الدراسة كمرجع أساسي نحو منهجية التحليل التداولي على الحوار القرآني. تأتي الاستعانة بالمنهج الوصفي في هذه العملية من خلال وصف سياق الكلام الذي يقع فيه الحوار القرآني وفق محددات السياق التداولي المكونة من قضية الحوار، وموقف المتحاورين، وقصدتهم ومجهوداتهم (Al-Jābirī, 2023) وهذه العناصر الأربعة تتم ملاءمتها بالسياق القرآني المستنبط من كتب التفاسير لضمان قدسية الحوار القرآني وعدم انحراف المعنى الأساسي للآية من المسار المحدد له. تأتي أهمية هذه الخطوة لتنوع المقامات التي تعبر عنها موسى عليه السلام في مختلف تفاعلاته داخل الحوار القرآني، وهذا التنوع يستدعي التحقق وراء سياقات الكلام ومواقفه قبل المباشرة بإجراءات التحليلية اللازمة (Kamarudin & Mustapha, 2022). أما على صعيد المنهج التحليلي فيأتي من خلال تطبيق التحليل التداولي على عينة من حوار موسى مع الله سبحانه وتعالى في الآية 143-144 من سورة الأعراف، وكذلك الآية 88-89 من سورة يونس. وتأتي إجراءات التحليل وفق الخطوات الآتية:

أولاً: تحديد السياق التداولي وملائمته بالسياق القرآني.

ثانياً: تصنيف الأفعال الكلامية المباشرة في كل وحدة قولية وفق تصنيفات سيرل.

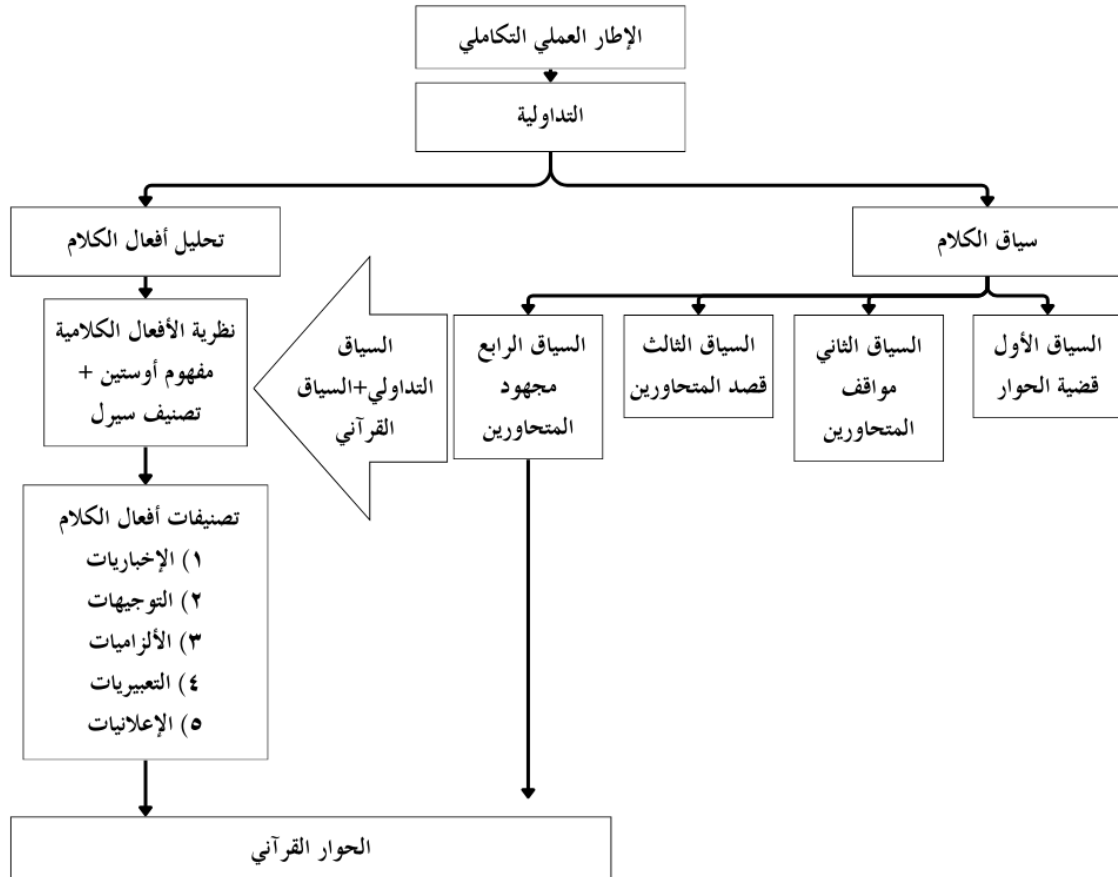
ثالثاً: رصد الأفعال الكلامية غير المباشرة عند قيام القرينة السياقية الدالة عليها.

رابعاً: بيان الوظائف التداولية لكل فعل كلامي داخل المشهد، مثل: الإخبار، والتوجيه، والإلزام، والتعبير، والإعلان.

خامساً: اختبار نجاح الأفعال الكلامية وفق شروط أوستين للنجاح والإخفاق على الأفعال الإنجازية.

سادساً: استخلاص نتائج التحليل التداولي، والكشف عن الوظائف والمعطيات التواصلية في الحوار القرآني.

ويمكن ربط هذه الإجراءات بالإطار العملي التكاملية الذي جرى رسمه في الشكل 1:



الشكل 1. الإطار العملي التكاملي للتحليل التداولي على حوار القرآني.

يجسد المرسوم في الشكل 1 إطارا عمليا تكامليا لإجراءات التحليل التداولي على الحوار القرآني. ويأتي وصف التكاملية للإطار المذكور كونه يجسد التكامل بين السياق التداولي من قضية الحوار، وموقف المتحاورين، وقصد المتحاورين ومجهودات المتحاورين مع السياق القرآني المستنبط من التفاسير القرآنية في مساره الأول، وهذا التكامل سيعين على ضبط سياقات الحوارات القرآنية وتحليل وظائف الأقوال ونسق التواصل. أما المسار الثاني من هذا الإطار فإنه يحقق التكامل من خلال تحليل الأفعال الكلامية في الحوار القرآني في ضوء تصورات أوستين حول النجاح والإخفاق وتصنيفات سيرل للأفعال الكلامية من الإخباريات، والتوجيهات، والإلهاميات، والتعبيريات، والإعلانيات. يأتي الجمع بين نظرية أوستين وسيرل في هذا المسار لضمان فاعلية الإجراءات التحليلية، إذ لا تقتصر على تحديد الأفعال الكلامية فحسب، بل تكشف كذلك عن كيفية اشتغالها داخل الحوار، ومدى نجاحها الإنجازية والتأثيرية، ووظائفها التواصلية في بناء المشهد الحوارية.

3. التداولية: مفهومها وأسسها وتطبيقاتها على تحليل الحوار القرآني

ظهرت التداولية كمنهج مستقل في قرن العشرين حيث تشهد هذه الفترة حراكا علميا في دراسة الظواهر اللغوية في سياقها الاستعمالي. ومع ذلك، فإن الباحثين واجهوا صعوبة في تحديد ماهية التداولية لتداخل قضاياها مع الحقول العلمية المختلفة. ضبط موريس مفهوم التداولية في حقل السيمياء الذي يهتم بدراسة اللغة من حيث العلاقة بين الرموز والمستخدم (Sabāh, 2017). من خلال هذا الضبط، يمكن القول بأن التداولية تتناول اللغة من حيث استعمالها في التواصل، وذلك من خلال التركيز على العوامل التي تؤثر في تفاعل المتكلم والمخاطب والأفعال المتولدة من الكلام.

وفي الوقت ذاته قدم كارناب (Carnap) كما نقله (Al-Humaydānī, 1987) تصورا واضحا عن ماهية التداولية حين حدد نطاقها في دراسة اللغة من حيث صلتها بأطراف الكلام والسياق القائم، أما دراسة المعنى نفسه فتقع في نطاق علم الدلالة، بينما تقع دراسة العلاقات الشكلية في الوحدة اللغوية في نطاق علم التراكيب. وبذلك تتوزع دراسة اللغة بين ثلاثة محاور: التركيب، والدلالة، والتداولية. وعليه، وبعد هذا العرض، يمكن التمهيد لصياغة تعريف موجز جامع للتداولية في الشكل 2:



الشكل 2. تعريف موجز جامع للتداولية.

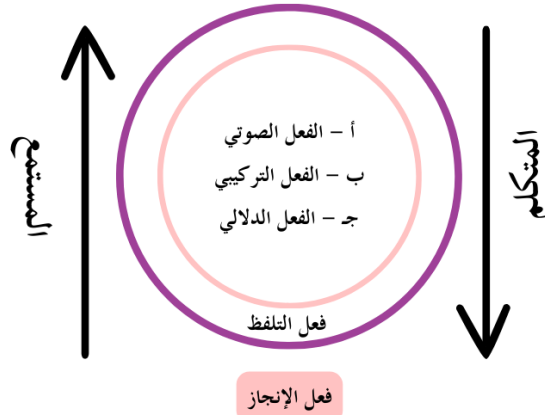
تبني أوستين الرؤيا التداولية في بناءه لنظرية الأفعال الكلامية، إذ يرى أن الكلام لا يؤدي دوره في إنتاج الألفاظ ذات معان بل في الوقت نفسه يصدر أفعال تواصلية إنجازية تجرى وفق السياقات التي حصل فيها الكلام.

وبناءً على ذلك، صنّف أوستين أفعال الكلام من حيث عملياتها الإجرائية إلى ثلاث مستويات رئيسية: فعل التلفظ، وفعل الإنجاز، وفعل التأثير (Austin, 1970). ويقصد بفعل التلفظ عملية النطق نفسها، غير أنها لا تتحقق إلا من خلال ثلاثة أفعال فرعية متداخلة:

- i. الفعل الصوتي: وهو الفعل الذي يحرك النطق بالأصوات داخل نظام لغوي معين.
- ii. الفعل التركيبي/التبليغي: وهو الفعل الذي يرتب الألفاظ والعبارات وفق قواعد اللغة قابلة للفهم والاستيعاب.

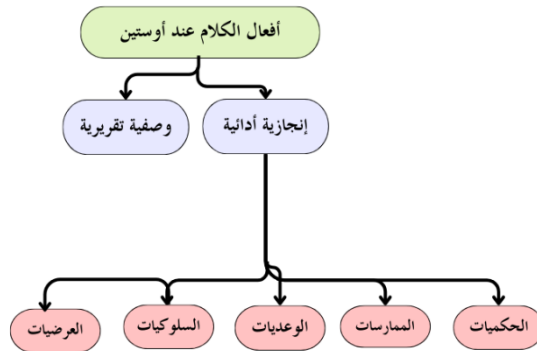
iii. الفعل الدلالي/الإيحائي: وهو الفعل الذي يكسب للألفاظ معانيها من خلال تحقيق مقاصد الكلام وسياق الاستعمال (Austin, 1976).

وشدد أوستين حصول هذه الأفعال في بنية موحدة أثناء الكلام إذ إنه لا يمكن اعتبار القول كلاماً إلا إذا اجتمع فيه الصوت، والصياغة اللغوية الصحيحة، وإنتاج المعنى المفهوم لدى المتلقي في ضوء السياق (Fan, 2001). ويمكن توضيح هذا المفهوم برمته في الشكل 3:



الشكل 3. إجرائية الأفعال الكلامية عند أوستين.

يمثل الشرط الثاني من إجرائية الأفعال الكلامية عند أوستين بما سماه بفعل الإنجاز الذي يأتي من خلاله إضافة القيمة الأدائية للكلام يتجاوز إنتاج الألفاظ إلى إنجاز ما يرغب به المتكلم من أفعال كالسؤال والوعد والأمر والطلب وغيرها (Ushān, 2000). ولعل من أبرز مثال على هذا الإجراء في قولك: هل سيكون الطقس جميلاً غداً؟؛ فالسؤال يقع استعماله في موقع غير أدائي إذا ورد في سياق حديث النفس، فيعتبر على حد قول أوستين تعبيراً وصفيّاً/تقريبياً عن قلق المتكلم إزاء حالة الجو دون أن يحمل الكلام أي فعل إنجازي. أما إذا وجه السؤال ذاته إلى طرف المخاطب الموجود فإنه يكسب طابعاً إنجازياً بوجود توافق بين قصد المتكلم وإدراك السامع للقوة الأدائية في الملفوظ، كأن يكون استفهاماً أو طلباً أو وعداً. وفيما يلي تصنيفات أوستين للأفعال الكلامية وفق الشكل 4:



الشكل 4. تصنيفات أوستين للأفعال الكلامية.

على الرغم من قيام أوستين بإعداد تصنيفاته الخاصة للأفعال الكلامية إلا أن هذا المجهود قد تعرض لانتقادات حادة لدى الباحثين والمفكرين وعلى رأسهم تلميذه جون سيرل حيث أسند انتقاده على معلمه إلى المبررين الأساسيين:

i. غياب المعايير الضابطة في التصنيف: وهذا الأمر يؤدي إلى وجود الالتباس في فئات التصنيف عند أوستين حيث تتداخل أنواع الأفعال الكلامية وفق هذه التصنيفات، كأن يأتي فعل كلامي من صنف الممارسات والحكميات في حال إصداره عن أصحاب السلطة دون وجود سمة فارقة تميز بين هذه الأفعال.

ii. المبالغة في الاعتماد على الصيغة اللفظية بدل الأداء السياقي: انتقد سيرل اعتماد أوستين المبالغ على الصيغة اللفظية في تصنيفاته للأفعال الكلامية حيث غالبا تؤدي هذه الخطوة إلى إساءة تشخيص الأفعال الكلامية كأن يقول الشخص "أحمد سارق" فالفعل الكلامي من هذا القول يتم تصنيفه عند أوستين من قبيل الوصفية التقريرية ولا يحمل أداء إنجازيا، بينما يرى سيرل بأن الفعل يحمل أداء إنجازيا من سياق الكلام وهو الاتهام، ومن ثم فإن تحميل هذا الأداء وفق أوستين يتطلب وجود صيغة مباشرة في الكلام كأن يقول: "أتم أحمد بالسرقة" أو "أدعي أنّ أحمد سارق" (Searle, 1979).

بناء على هذه الملاحظات، اتخذ سيرل دربا مغايرا لما سلكه أستاذه أوستين وبنى تصنيفا خاصا للأفعال الكلامية عنده وهو:

i. الإخباريات (Assertives): وهي الأفعال التي يقوم بها المتكلم من خلالها وصف الوقائع ونقل الأحداث، وتأتي الإخباريات فيما يصح الحكم عليه بالصدق والكذب مع افتراض مسؤولية المتكلم عن صحة الخبر والحدث ومن أمثلتها: الاقتراح، الاعتراف، الاستنتاج، وغيرها.

ii. التوجيهيات (Directives): وهي الأفعال التي تهدف إلى حمل المخاطب لأداء فعل معين، وتتباين القوة الإنجازية فيها حسب اقتضاء الكلام والسياق من الرجاء والتلطف إلى الإيجاب والإلزام ومن أمثلتها: الدعاء، النصح، الأمر، النهي ونحو ذلك.

iii. الإلزاميات (Commissives): وهي الأفعال التي تقيد المتكلم نفسه بالإقدام على فعل مستقبلي، ورغم وجود تشابه ملحوظ بين الإلزاميات والتوجيهيات إلا أن التوجيهيات توجه التأثير نحو المخاطب، بينما تفرض الإلزاميات التأثير على ذات المتكلم والتزامه الشخصي، ومن أبرز المثال على هذا الفعل: الوعد، التعهد، الاتفاق، وغيرها.

iv. التعبيرات (Expressives): وهي الأفعال التي تعبر عن وجدان المتكلم وحالته النفسية تجاه قضية الكلام فتؤدي وظيفة التعبيرات في الإفصاح عن المشاعر والانفعالات. ومن أمثلتها: الشكر، الاعتذار، التهنتة، وغيرها.

v. الإعلانات (Declarations): وهي الأفعال التي تحدث بمجرد التلفظ بها تغييرا واقعيا في وضع الفرد أو المؤسسة. ويشترط سيرل لنجاح هذا الفعل أن يتم إصداره من صاحب السلطة والنفوذ، كإعلان الحرب من جهة رسمية مختصة أو إعلان ترقية الموظف من رئيس الشركة. ومن أمثلتها: البلاغ، والإعلان، والتدشين، والحكم، والتعيين ونحوها (Abd al-Haqq, 1993).

مع ذلك، فإن أوستين نجح في تقديم تصور مهم حول الأفعال الكلامية لا يسبقه غيره في الحقل التداولي، وهو معايير النجاح والإخفاق. بناء على هذه المعايير فإن أوستين يرى نجاح الأفعال الكلامية في استيفائها للشروط الآتية:

- i. إصدار الكلام من طرف المتكلم وفي التوقيت الآني.
- ii. المواقف الملائمة بين المتكلم والمخاطب
- iii. أداء الفعل أداء كاملا
- iv. إخلاص النية وصدق المشاعر في إنجاز الأفعال من الكلام (Nahlah, 2002).

كما ميز أوستين بين نجاح الإنجاز ونجاح التأثير حيث تطرق بالذكر بأن نجاح الإنجاز لا يتقيد تماما بنجاح التأثير، وذلك كون الفعل الكلامي عادة يأتي في نطاق خارج عن تحكم المتكلم وإرادته. بناء على هذا القول، فإن الفعل الكلامي ناجح إنجازيا عبر التزامه بشروط النجاح عند أوستين، إلا أنه فاشل تأثيريا في حال عدم تحقق نفوذه لدى السامع (Marina, 2014).

أما تطبيق التداولية في تحليل الحوارات القرآنية فإن الدراسات حول هذه القضية ما زالت محدودة، وفي مقدمتها دراسة (Hammūd, 2021) التي تناولت تحليل الأفعال الكلامية التعبيرية للحوار القرآني في سور الحواميم عبر المنظور التداولي. وتسمى هذه الدراسة إلى الكشف عن انفعالات المتحاورين التي تتخذ أفعالا كلامية تعبيرية كوسيلة للإفصاح عن المشاعر في المواقف المختلفة من سور الحواميم داخل القرآن الكريم كالخوف، والامتنان، والتعجب وغيرها. توصلت هذه الدراسة إلى أن الأفعال الكلامية التعبيرية للحوار القرآني في سور الحواميم تؤدي وظائفها في توجيه وجدان المتلقي نحو الإيمان والشكر والخوف من العقاب والابتعاد عن الكفر والذم. على الرغم من أن هذه النتائج تعطي تصورا هاما حول طبيعة الأفعال الكلامية التعبيرية في سور الحواميم، إلا أنها تتخذ منحى جزئيا في تحليلها للأفعال الكلامية الموجودة؛ حيث إنها تكتفي بصنف تعبيرية فقط، مع إهمال بقية أصناف الأفعال الكلامية من الإخباريات، والتوجيهيات، والإلزاميات، والإعلانات في قالب تحليل متكامل. وفي مقابل ذلك، تتجاوز الإجراءات التحليلية التي يقترحها الإطار العملي التكاملية في الدراسة الحالية هذا المنحى الجزئي؛ إذ لا تكتفي برصد الأفعال التعبيرية، بل تضم جميع الأفعال الكلامية من خلال تصنيفات سيرل الخمسة، وترتبط كل فعل كلامي بسياقه، ووظيفته، ونتيجته الإنجازية والتأثيرية، مما يجعلها أكثر قدرة على كشف حركية المشهد الحوارية، لا مجرد تحديد وبيان صنف واحد من الأفعال الكلامية داخل الحوار القرآني.

وفي الوقت ذاته، طبق (Muhammad, 2022) التداولية في تحليله للأفعال الكلامية الإنكارية في سورة الأعراف، حين عالج الاستفهام الإنكاري في هذه السورة، مبرزاً أغراضه التداولية والبلاغية من التوبيخ، والزجر، والسخرية، والتشكيك، والتعجب. كما تم تعزيز نتائج التحليل بجدول إحصائي يبرز مواقع الأفعال الكلامية الإنكارية في سورة الأعراف، مع تحديد أغراضها المتنوعة حسب ورودها في سياق الحوار. يمكن الاستنتاج أن منطلق التحليل في هذه الدراسة يأتي من محور الأفعال الكلامية في صيغة الاستفهام الإنكاري، دون أن ينتقل إلى تحليل الحوار القرآني بوصفه بنية متسلسلة تتداخل فيها أفعال كلامية متعددة، بينما تم اعتبار هذا التصور في تكوين الإطار العملي التكاملي للتحليل التداولي على الحوار القرآني في هذه الدراسة الحالية؛ حيث ينطلق التحليل فيها من الوحدة الكلامية داخل الحوار القرآني، لا من صيغة بلاغية معينة، فتحدد الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة ووظائفها، وربطها بالسياق التداولي والقرآني، مع التحقق عن مدى نجاح هذه الأفعال أو إخفاقها وفق شروط محددة عند أوستين. وبهذه الإجراءات التحليلية، يتم التوصل إلى نموذج تحليلي أوسع يفسر حركة الكلام داخل الحوار القرآني، مع الإحاطة بجميع عناصره التواصلية دون الاكتفاء بعنصر محدد داخل الكلام.

أما دراسة (Hudaym, 2022)، فقد تبنت فكرة التداولية في تحليلها للأفعال الكلامية التعبدية في سورة الفاتحة من منظور أن هذه السورة برمتها هي حوار العبد مع الله سبحانه وتعالى؛ لما تحويها الآيات من أفعال التعبد كالسلمة، والتحميد، والتمجيد، والاستعانة، وطلب الهداية. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الأفعال الكلامية التعبدية في سورة الفاتحة لا تأتي كعبارات تعبدية مجردة، بل تحمل قوة إنجازية وتأثيرية تقوم على اندماج القول بالفعل، وتمتد آثارها إلى السلوك النفسي والأخلاقي للعبد أمام الله سبحانه وتعالى. أثبتت هذه الدراسة إنجازية الأفعال الكلامية في سورة الفاتحة، إلا أنها لم تبرز تفاعلات المتكلم والمخاطب في هذه السورة، حين ركزت على مناجاة العبد دون الإشارة إلى وجود الرد والاستجابة من طرف الله سبحانه وتعالى. وهذا الواقع يختلف كلياً عن النموذج التحليلي الذي تقدمه الدراسة الحالية، حين تحلل حوار موسى عليه السلام مع الله سبحانه وتعالى كبنية كلامية تفاعلية، فتدرس تعاقب الأفعال الكلامية داخل بنية حوارية متحركة، وتجمع بين تصنيف سيرل وشروط أوستين، مما يمنحها بعداً تحليلياً أوسع؛ لأنها لا تكتفي بإثبات أن القول فعل كلامي، بل تفسر كيف يشتغل القول داخل الحوار القرآني من الأخذ والرد، وكيف ينتج تأثيره على التفاعل الحاصل داخل المشهد الحوارية.

كما وظفت دراسة (Layth, 2023) التحليل التداولي في تناولها أفعال الاعتذار داخل الحوار القرآني حيث قامت بتحليل الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة التي توحى بمعاني طلب السماح والعفو. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أفعال الاعتذار في القرآن الكريم ترتبط غالباً بالتقصير، والتوبة، والندم، وطلب العفو، وأن الأفعال الكلامية من هذا النوع تدل على معاني الاعتذار بشكل غير مباشر في معظم الحالات، غير أن هذه الدراسة بقيت معنية بظاهرة تداولية محددة في آيات متفرقة، دون بناء نموذج يربط نوع الفعل الكلامي بالسياق التداولي والقرآني، ووظائف هذه الأفعال، وتناجها الإنجازية والتأثيرية. وهذه الجوانب المهمة تم اعتبارها في الدراسة الحالية؛

حيث إنها لا تخصص ظاهرة مفردة مثل الاعتذار، بل تدرس حواراً قرآنياً متكاملًا من خلال ربط الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة بالسياق التداولي والقرآني وبحركية المشهد الحواري، كما اقتترنت هذه الخطوات بالحكم على الجانب التأثيري للحوار من حيث النجاح والإخفاق باعتماد على شروط أوستين. وهذه الإجراءات تجعل الإطار العملي التكاملي التي تقترحه هذه الدراسة كنموذج تحليلي قابل للتطبيق على مشاهد حوارية أخرى في القرآن الكريم.

وظهر في دراسة (Hudā, 2023) اعتمادها على التداولية في تحليل الحوار النسائي في القرآن الكريم، حين قسمت حوارات النساء إلى حوار أحادي وثنائي، مع تحديد الأفعال الكلامية في هذه الحوارات بناء على تصنيفات سيرل من الإخباريات، والتوجيهيات، والالتزاميات، والتعبيريات، والإعلانيات. كما أشارت إلى أثر مقام المخاطب، ومبدأ التأدب، والعناصر غير اللغوية في توجيه المعنى في هذه الحوارات. يمكن القول بأن هذه الدراسة قد أتت بمحاولات جديدة في تطبيق التحليل التداولي على الحوار القرآني، إلا أن نتائج التحليل فيها ظلت أقرب إلى مجرد تصنيف الأفعال الكلامية، ولم تتجاوز حدود وصف سطحي لما يحمله الحوار النسائي في القرآن الكريم من الأفعال الإنجازية. أما الإجراءات التحليلية التي تقدمها الدراسة الحالية، فإنها تتكفل بعدة زوايا في تحليلها للأفعال الكلامية داخل الحوار القرآني؛ إذ تجعل السياق التداولي عنصراً منظماً يتكون من قضية الحوار، وموقف المتحاورين، وقصدهم، ومجهودهم، ثم تربط ذلك بتتبع الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة داخل الحوار والحكم عليها بالنجاح أو الإخفاق، مما يسمح بتفسير حركة المشهد الحواري من الطلب إلى البيان، أو من الدعاء إلى الاستجابة، أو من التشريف إلى التكليف.

أما دراسة (Rajab, 2023)، فقد عالجت الأفعال الكلامية للحوار القرآني في سورة يونس، وامتازت هذه الدراسة باتساعها النظري والتطبيقي من خلال تأصيل نظرية الأفعال الكلامية عند الغرب والعرب، ثم تطبيقها على سورة يونس لما فيها من تنوع أساليب الكلام والخطاب. وقد أبرزت هذه الدراسة دور الأفعال الكلامية في التواصل والإبلاغ، واستحضرت مقاصد السورة العامة مثل التوحيد، وإثبات الرسالة، والبعث، والجزاء، وبيان عاقبة المكذبين، غير أن التحليل ظل محصوراً على سورة يونس بعينها، دون تركيز كاف على حركية المشهد الحواري مع غياب التمييز بين النجاح الإنجازي والتأثيري. وفي مقابل ذلك، فإن الدراسة الحالية تقدم إجراء تحليلياً منظماً عبر ربط كل وحدة قولية بصنف الفعل الكلامي، والسياق التداولي والقرآني، ووظائف الكلام، ونجاحه الإنجازي والتأثيري. وبذلك تنتقل الدراسة الحالية من التحليل العام للسورة المعينة إلى نموذج تطبيقي منظم يفسر بنية التفاعل الكلامي داخل الحوار القرآني.

كما جمعت دراسة (Huwaylī, 2023) بين الآليات التداولية والبلاغية في سورة يوسف، فدرست المشهد الحواري في السورة، وقسمته إلى خارجي مباشر، وداخلي مباشر ومركب. وبعد ذلك، حللت هذه الدراسة آليات بلاغية مثل المجاز، والكناية، والاستعارة، وبعض الأفعال الكلامية التوجيهية مثل الأمر، والاستفهام، والتمني، والترجي، والتوكيد في الحوار القرآني داخل سورة يوسف. وتكمن قيمة هذا التحليل في إبراز تداخل التداولية

والبلاغة سواء على الصعيد النظري أو التطبيقي، إلا أن حرصها لاحتواء البلاغة والتداولية في دراسته مما جعل عملية التحليل أقل ضبطاً من حيث بناء خطوات إجرائية لتحليل الأفعال الكلامية داخل المشهد الحوارية. أما هذه الدراسة الحالية، فإنها لا تجمع بين التداولية والبلاغة على نحو عام، بل تركز على نظرية الأفعال الكلامية بوصفها النظرية المعتمدة في التحليل، فتربط كل وحدة كلامية بتصنيفات الأفعال الكلامية ووظائفها المباشرة وغير المباشرة وفق ما أتى به سيرل، بينما يأتي الحكم على تأثيرات الأفعال الكلامية وفق شروط أوستين. إضافة إلى ذلك، اعتماد الدراسة الحالية على السياق التداولي والقرآني في قالب موحد، وهذه الخطوات المنهجية تتيح تطبيق تحليل تداولي دقيق وشامل على حوار القرآني.

وفي النطاق ذاته، قامت دراسة (Hudā, 2024) بإقامة الصلة بين التداولية والبلاغة في تحليلها للأفعال الكلامية على عينات من مختلف الحوارات القرآنية. وتمكنت هذه الدراسة من تحديد بعض أصناف الأفعال الكلامية كالإخباريات، والتوجيهيات، والإلزاميات، والتعبيريات، والإعلانيات. مع ذلك، فإن الطابع الانتقائي لعملية التحليل جعلها أقرب إلى تطبيق عام على عينة عشوائية من الحوار القرآني، دون النظر إلى الحوار القرآني كبنية تواصلية متماسكة. كما تفتقر إلى معيار يميز بين النجاح الإنجازي والتأثيري للأفعال الكلامية داخل المشهد الحوارية. نظراً إلى أهمية الإحاطة بجميع متطلبات التحليل التداولي على الحوار القرآني، فإن الإطار العملي التكاملي في الدراسة الحالية يقدم إجراءات تحليلية منظمة تحلل الحوار القرآني بوصفه مشهداً حوارياً مترابطاً، لا مجرد آيات منفصلة. ويقوم هذا الإطار على توظيف تصنيفات سيرل الخمسة للأفعال الكلامية، واستثمار شروط أوستين في تقويم نجاح الفعل الكلامي أو إخفاقه، مع التمييز بين النجاح الإنجازي والنجاح التأثيري. كما يوسع الإطار العملي التكاملي نطاق التحليل ليشمل السياق التداولي والقرآني، مما يضمن قدرة تفسيرية أدق في تحديد لأفعال الكلامية، ووظائفها، وتداعياتها داخل الحوار القرآني. مما سبق بيانه، فإن الدراسات السابقة حول التحليل التداولي على الحوار القرآني ظلّت في معظمها محاولات جزئية أو وصفية لتطبيق المفاهيم التداولية على الآيات القرآنية، ولم تتبلور إجراءات التحليل لهذه الدراسات في صورة نموذج إجرائي منظم صالح للتطبيق على جميع المشاهد الحوارية في القرآن الكريم. ومن هنا، تظهر الفجوة التي تعالجها هذه الدراسة الحالية، كونها لا تكتفي بتطبيق نظرية الأفعال الكلامية كآليات التصنيف، ولا تخص أفعالاً معينة في التحليل، بل تسعى إلى بناء إطار تكاملي صالح لتكون أداة منهجية في التحليل التداولي على الحوارات القرآنية، والكشف عن العلاقة بين نوع الفعل، ووظيفته، وسياقه، وشروط نجاحه، بما يحقق إضافة أكثر ضبطاً في تطبيق التداولية على الحوارات القرآنية.

4. الخلافات حول التحليل التداولي للحوار القرآني

تنظر التداولية إلى اللغة بوصفها ممارسة تواصلية تتعين معانيها حسب السياق وقصد المتكلم وطبيعة التفاعل وتأثير الكلام. لقد أثار تطبيق التداولية في تحليل الحوارات القرآنية تبايناً بين اتجاه مؤيد والآخر متحفظ على قابلية هذا

التحليل في تحقيق الغرض المنشود. ترى (Salīmah, 2021) أن التحفظات على التحليل التداولي للحوار القرآني لم تأت من وجود خلل في مبادئه بل تستند إلى وجود قصور على مستوى التطبيق في الدراسات التداولية حيث غلب فيها التوسيع المبالغ في الجانب النظري، أو الاكتفاء بمجرد تصنيف للأفعال الكلامية تصنيفاً آلياً دون ضبط سياقاتها، أو التمييز بين المباشرة منها وغير المباشرة، أو عدم إقامة الصلة للنتائج بوظائف الخطاب ومقاصده، مما أفضى إلى نتائج سطحية ومحدودة.

ويأتي في الاتجاه المقابل آراء تؤيد قابلية التحليل التداولي للحوار القرآني، تبني (Ifhām, 2022) موقفه المؤيد لإجراءات التداولية في تحليل الحوار القرآني حين يرى أن التداولية قادرة على توجيه الحوار القرآني وبناء مقاصده وتديبر التفاعل بين أطرافه، مما يتيح قراءة أعمق لوظائف الكلام وإنجازته. بينما صرح (Sadūq, 2018) بإمكانية التحليل التداولي في تتبع الطبع التواصلي للحوار القرآني من مواقف المتكلم والمخاطب التي تفهم منها مقاصد الكلام والأداء الحاصل منه. بل أشار الباحث إلى وجود إرهابات للتداولية في التراث العربي نفسه ولا سيما في معالجة الخبر والإنشاء ودلالات الاستفهام والوعد والوعيد. ويعزز هذه الفرضية ما ذهب إليه (Naḥlah, 2002) و (Nu‘mān, 2006) و (Mas‘ūd, 2010) و (Muḥammad, 2011) من تأصيل المفاهيم التداولية في الدرس العربي القديم.

بناء على ما تقدم ذكره، فإن تطبيق التداولية في تحليل الحوار القرآني ليس محاولة التجرؤ أو إقامة التحديات على المعاني القرآنية بل تأتي التداولية كمنهج مثمر في تحليل تفاعلات هذا الحوار ولا سيما في حال تعزيزه بإطار تحليلي منظم يتيح التمكن من سياقات الكلام، وحسن ضبطها، والانتقال من التصنيف الشكلي إلى الكشف عن الوظائف التداولية والحركة التواصلية للحوار القرآني مما يضمن انضباط التحليل وصحة الاستنتاج.

5. تطبيق الإطار العملي التكاملي في التحليل التداولي على الحوار القرآني

جاء تطبيق الإطار العملي التكاملي الذي تم تقديمه كإجراءات نموذجية ممنهجة لعملية تحليل الحوار القرآني في هذه الدراسة من خلال اتخاذ عينة من حوار موسى مع الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وبالتحديد الآية 143-144 من سورة الأعراف وكذلك الآية 88-89 من سورة يونس لما في هذه العينة من تشابه في المعنى العام وهو دعاء موسى عليه السلام الله سبحانه وتعالى لتلبية حاجاته، وتباين في سياق الكلام وأداء الإنجاز.

الجدول 1. تحديد السياق التداولي وملاءمته بالسياق القرآني

سورة الأعراف 143-144

السياق التداولي	السياق القرآني
قضية الحوار: طلب موسى رؤية الله سبحانه وتعالى في الميقات يكلم موسى ربه في هذا الحوار وقد حمله الشوق والمحبة إلى	

السياق القرآني	السياق التداولي
طلب الرؤية: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾، فجاء الرد الإلهي ﴿قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا بَحَلَّى رُبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ بنفي الرؤية المباشرة ثم وجه نظر موسى نحو الجبل، حتى تجلى الله سبحانه وتعالى للجبل وخرّ موسى مذعورا. فلما أفاق سبّح ربه وتاب إليه وأظهر إيمانه بالقول ﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (Ibn 'Ashūr, 1984). يأتي هذا القول بمنابة التنزيه والإبانة وتجديد الإيمان والاستعداد لتلقي الوحي. وجاء الخطاب الإلهي: ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلامِي﴾، حيث حمل النداء معنى التشريف والتأنيس، مع تخصيص بمنزلة الرسالة والمكاملة. وفي قول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ أمر صريح بتلقي التكليف مع تمام الامتثال والشكر (Al-Zuhayli, 2001).	ويأتي الرد الإلهي بإعلان الاصطفاء والتكليف بالوحي. موقف المتحاورين: موسى عليه السلام: موقف المتلقي للتكليف، تمين عليه مشاعر الشوق والخضوع. الله سبحانه وتعالى: المري المكلف، يرد على سؤال موسى بما يطيق ويقدر، ثم يثبت بالاصطفاء والتكليف. قصد المتحاورين: موسى عليه السلام: لتماس القرب المعرفي بالرؤية ثم التنزيه والتوبة بعد إدراك العظمة الإلهية. الله سبحانه وتعالى: تربية موسى معرفيا وسلوكيا، تثبيت مقام الرسالة وشرف التكليف. مجهود المتحاورين: موسى عليه السلام: طلب صريح للرؤية يعقبه التسييح والتوبة. الله سبحانه وتعالى: تربية موسى وتحديد مهمته بتوجيه تكليف عملي.

من خلال الرجوع إلى الجدول 1 فإن عملية التحليل التداولي وفق الإطار المقترح يبدأ من تحديد السياق من الحوار. تأتي هذه الخطوة من خلال استخراج العناصر السياقية من العينة بناء على متطلبات السياق التداولي وهي قضية الحوار، موقف المتحاورين، قصد المتحاورين ومجهود المتحاورين ولا تقف عملية تحديد السياق إلى هذا الحد، بل تتم مزوجة السياق التداولي بالسياق القرآني المستنبط من التفاسير القرآنية بحيث يعزز كل منهما الآخر للوصول إلى تحليل أكثر دقة للمشهد الحوار.

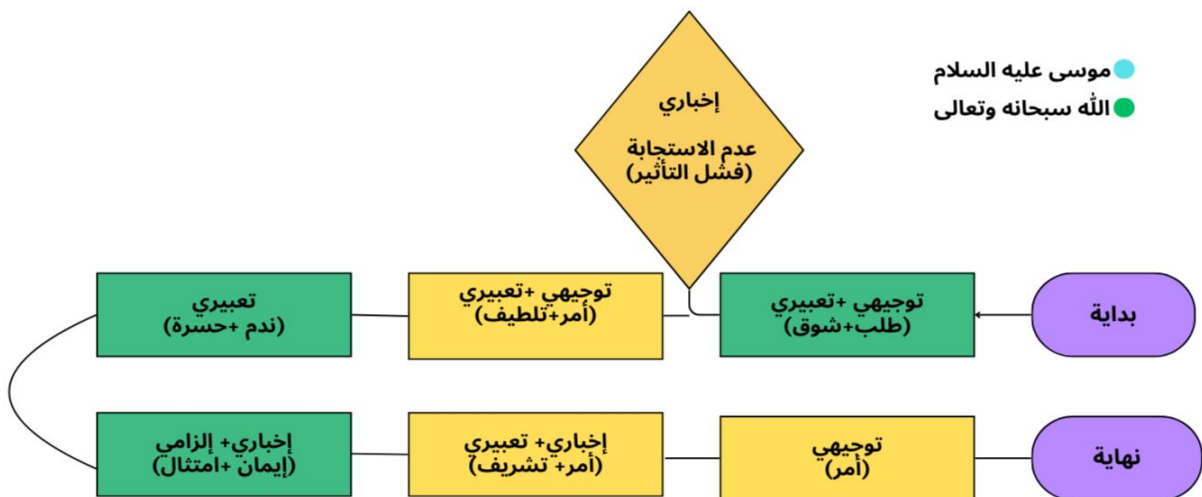
الجدول 2. تصنيف الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة وبيان وظائفها.

الآية القرآنية	طرف الحوار	الأفعال الكلامية المباشرة ووظائفها	الأفعال الكلامية غير المباشرة ووظائفها	النجاح والإخفاق
﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ (1)	موسى عليه السلام	توجيهية: طلب مباشر برؤية الله سبحانه وتعالى في مقام المناجاة	تعبيرية: إظهار الشعور بالشوق والرغبة بمزيد من القرب والمعرفة	ناجح إنجازياً: صدر في مقام مناجاة مشروع، وبصيغة طلب صريح، وقصد صادق. غير ناجح تأثيرياً من جهة المطلوب

الآية القرآنية	طرف الحوار	الأفعال الكلامية المباشرة ووظائفها	الأفعال الكلامية غير المباشرة ووظائفها	النجاح والإخفاق
				المباشر لأن الرؤية لم تقع.
﴿قَالَ لَنْ تَرْضِيَّ (2)﴾	الله سبحانه وتعالى	إخبارية: إخبار عن امتناع حصول الرؤيا	-	ناجح: صادر من المتكلم المخوّل، في مقام ملائم، وينفي حاسم واضح، وقصد صادق في البيان والتأديب المعرفي
﴿وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرْضِيَّ (3)﴾	الله سبحانه وتعالى	توجيهية: توجيه موسى إلى النظر إلى الجبل وتعليق إمكان الرؤية على شرط استقرار الجبل	تعبيرية: إشعار ربّاني باللطف في التعليم والتدرج في البيان	ناجح: صادر من المتكلم المخوّل، في مقام تعليم، وبأمر واضح، وقصد صادق في الإقناع بالبرهان الحسي.
﴿فَلَمَّا بَلَغَ رُبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ تُبٰتُّ إِلَيْكَ﴾ (4)	موسى عليه السلام	تعبيرية: إظهار الشعور بالحسرة والندم.	-	ناجح: صريح في مقام مناسب، وقصد صادق في الإنابة والرجوع.
﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (5)﴾	موسى عليه السلام	إخبارية: الإخبار عن تجديد الإيمان بعد حادثة التجلي.	إلزامية: تقييد النفس بالخضوع والامتثال.	ناجح: إقرار صريح في مقام ملائم، وقصد صادق في تجديد الإيمان وتشبيث اليقين.
﴿قَالَ مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسُلَاتِي وَبِكَلِمِي (6)﴾	الله سبحانه وتعالى	إخبارية: بيان منزلة موسى واصطفائه بالرسالات والمكاملة تنبيهاً له بعد التجلي.	تعبيرية: إشعار ربّاني بالتكريم والتشريف.	ناجح: تصريح واضح في مقام تكليف، صادر من المتكلم المخوّل، وقصد صادق في حمل المخاطب على

الأفعال الكلامية غير النجاح والإخفاق	الأفعال الكلامية المباشرة ووظائفها	الأفعال الكلامية غير المباشرة ووظائفها	طرف الحوار	الآية القرآنية
الامتثال. ناجح: توجيه واضح في مقام مناسب، وقصد صادق في تهذيب الاستجابة وربط الفضل بالشكر.	- توجيهية: أمرٌ مباشر بالالتزام والشكر على ما حُصَّ به من الاصطفاء والكلام والرسالة		الله سبحانه وتعالى	فَخُذْ مَا آتَيْنَاكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٧﴾

يمثل الجدول 2 إجراءات التحليل التداولي التي تجمع فيها خطوات عديدة وهي تصنيف الأفعال الكلامية المباشرة في كل وحدة قولية، ورصد الأفعال الكلامية غير المباشرة عند قيام القرينة السياقية الدالة عليها، وبيان الوظائف التداولية لكل فعل كلامي داخل المشهد الحواري وكذلك الحكم عليه بالنجاح أو الفشل. تسهم هذه الخطوات في إعادة النظر إلى الحوار القرآني كبنية تواصلية محكمة، تندرج في التأثير والتوجيه وبناء المعنى. كما استنتجت العملية إلى أن الفعل الكلامي قد يحمل وظيفة مباشرة وأخرى ضمنية، وأن السياق هو الذي يحدد الطبيعة الإنجازية للحوار. وتسهم مبادئ أوستين في الحكم على النجاح والإخفاق مع التمييز بين النجاح الإنجازي والنجاح التأثيري في الكشف عن الحركة التواصلية للأفعال الكلامية داخل المشهد الحواري بين موسى مع الله سبحانه وتعالى في هذه الآية، مما يبرز إسهامات هذا التحليل التداولي على الحوار القرآني، وتظهر في الشكل 5 الوظائف والحركة التواصلية للأفعال الكلامية في حوار موسى مع الله سبحانه وتعالى في الآية:



الشكل 5. الوظائف والمعطيات التواصلية للأفعال الكلامية من التحليل

يأتي التحليل التداولي على الآية 143-144 من سورة الأعراف بمخاطبة تطبيقية حول الحركة التواصلية في هذا المشهد الحوارية. ويشير هذا الاستنتاج إلى أن الحوار القرآني لا يأتي في شكل سردي جامد بل كبنية تداولية متدرجة تتعاقب فيها الأفعال الكلامية بكافة أصنافها من خلال التفاعل الحاصل بين موسى مع الله سبحانه وتعالى في الآية. ويبدأ المشهد الحوارية بطلب من طرف موسى عليه السلام ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ حيث يأتي الفعل الكلامي منه بتوجيهي مباشر ويحمل ضمناً التعبير عن الشوق والرغبة في مزيد من القرب والمعرفة. بينما يأتي الرد الإلهي ﴿لَنْ تَرِنِي﴾ بفعل إخباري يبين امتناع حصول الرؤيا، مما يبرز الفرق بين نجاح الطلب إنجازياً وعدم تحققه تأثيرياً. كما يحمل الفعل التوجيهي في قول الله سبحانه وتعالى ﴿وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ، فَسَوْفَ تَرِنِي﴾ إنجازاً آخر وهو إظهار اللطف الإلهي في تقديم مبرر قائم على البرهان الحسي وهو قيام الجبل. ثم ينتقل المشهد إلى الاستجابة النفسية لموسى في قوله: ﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ التي توحى بالحسرة والإنابة ويلحق ذلك قوله ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الذي يأتي بمثابة تجديد إيماني مصحوب بتعهد الامتثال والطاعة.

ويحتتم المشهد الحوارية في هذه الآية من خلال الرد الإلهي ﴿يُمُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي﴾ وهو نداء لا يأتي بمجرد الإخبار بل يحمل كذلك وظيفة التشريف والتثبيت الرسالي. وفي قول الله سبحانه وتعالى ﴿فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ ينقل الحوار إلى مشهد تكليف عملي من خلال فعل توجيهي يطالب بالالتزام والشكر على ما خصت من منزلة النبوة والرسالة. وتظهر من خلال الحركة التواصلية في المشهد الحوارية لموسى عليه السلام مع الله سبحانه وتعالى في الآية 143-144 من سورة الأعراف قيمة التحليل التداولي في كشف دينامية الكلام وكيفية انتقاله من الطلب إلى البيان، ومن التوبة إلى الالتزام، ومن التشريف إلى التكليف، وهو مستوى يكمل التفسير التقليدي ولا يناقضه، لأنه يفسر كيف تنجز المعاني داخل المشهد الحوارية وآثارها النفسية والتربوية والتواصلية.

كما تم اتخاذ عينة أخرى في تطبيق الإطار المطروح وهي الآية 88-89 من سورة يونس، ويأتي الاعتماد على الإجراءات التحليلية المعتمدة وهي تحديد السياق التداولي وملائمته بالسياق القرآني، وتصنيف الأفعال الكلامية المباشرة في كل وحدة قولية وفق تصنيفات سيرل، ورصد الأفعال الكلامية غير المباشرة عند قيام القرينة السياقية الدالة عليها، وبيان الوظائف التداولية لكل فعل كلامي داخل المشهد، واختبار نجاح الأفعال الكلامية وفق شروط أوستين للنجاح والإخفاق. وتتم هذه العملية باستخلاص نتائج التحليل التداولي والكشف عن الوظائف والمعطيات التواصلية في العينة المختارة.

الجدول 3. تحديد السياق التداولي وملائمته بالسياق القرآني

سورة يونس 88-89

السياق القرآني

السياق التداولي

قضية الحوار: دعاء موسى عليه السلام على فرعون وملئه بعد تألم موسى عليه السلام من إصرار فرعون وملئه على سبيل

سورة يونس 88-89

السياق القرآني

السياق التداولي

الشرك والضلال فدعا الله سبحانه وتعالى ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ واصفا من الرفاهية في الأموال والمتاع الذي ينعم بها فرعون وأعوانه ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ وكل هذه النعم لم تزدتهم إلا الضلال والكبرياء ﴿رَبَّنَا أَطْمَسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ وهذا الجزاء الذي يستحقه فرعون وملاؤه من إهلاك النعم وقسوة القلوب إلى أن يروا شديد العذاب حين لا ينفع الندم ولا الإيمان (Al-Zuhayli, 2001).
فأجاب الله سبحانه وتعالى دعوة موسى بالقول: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾ إعلانا بقبول الدعاء وهلاك فرعون وملائته، كما ألحق الله سبحانه وتعالى الاستجابة بالاستقامة في قوله ﴿فَأَسْتَقِيمًا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فالاستقامة وعدم اتباع سبيل الجاهلين هو جزء من الشكر على ما تحقق من نعمة الاستجابة وعلامة الخضوع والطاعة للنعم الكريم (Ibn 'Ashūr, 1984).

معاناته من طول العناد والطغيان، ويأتي الرد الإلهي بإعلان الاستجابة وتوجيه موسى وهارون إلى الاستقامة موقف المتحاورين: موسى عليه السلام: في موقف الداعي الذي استنفد وسائل البلاغ. الله سبحانه وتعالى: موقف المحيب الحاكم المثبت. قصد المتحاورين: موسى عليه السلام: طلب الحسم الإلهي بعد رسوخ العناد. الله سبحانه وتعالى: إعلان قبول الدعاء، ثم ربط هذه الاستجابة بواجب الثبات وعدم اتباع سبيل المعرضين. مجهود المتحاورين: موسى عليه السلام: وصف حال فرعون وملته ويعقبه الدعاء بإزالة أسباب الطغيان والحسم في أمرهم. الله سبحانه وتعالى: الإعلان بالاستجابة، ثم الأمر بالاستقامة والنهي عن الانحراف.

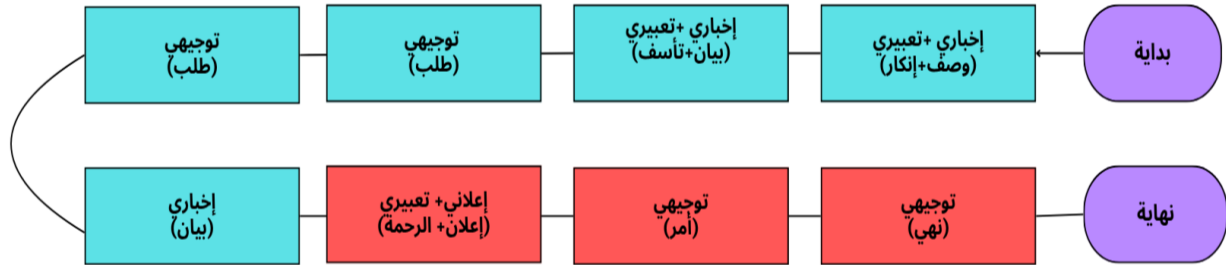
الجدول 4. تصنيف الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة وبيان وظائفها.

الآية القرآنية	طرف الحوار	الأفعال الكلامية المباشرة ووظائفها	الأفعال الكلامية غير المباشرة ووظائفها	النجاح والإخفاق
﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (1)	موسى عليه السلام	إخبارية: وصف حالة فرعون وملائته تمهيدا للدعاء عليهم.	تعبيرية: إظهار شعور الغضب والإنكار.	ناجح: خبر واضح في مقام دعاء، وقصد صادق في تشخيص الحال تمهيدا للطلب.
﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ (2)	موسى عليه السلام	إخبارية: بيان مآل استعمال النعمة في الإضلال والصد عن سبيل الله سبحانه وتعالى.	تعبيرية: إظهار شعور الأسف من انقلاب النعمة إلى أداة فساد.	ناجح: تعليل صريح في مقام ملائم، وقصد صادق في بيان موجب الدعاء.
﴿رَبَّنَا أَطْمَسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾ (3)	موسى عليه السلام	توجيهية: دعاء بطلب العقوبة وإزالة أسباب الطغيان.	-	ناجح: دعاء صريح في مقام مناسب، وقصد صادق في قطع أسباب

الآية القرآنية	طرف الحوار	الأفعال الكلامية المباشرة ووظائفها	الأفعال الكلامية غير المباشرة ووظائفها	النجاح والإخفاق
﴿وَأَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ﴿(4)﴾	موسى عليه السلام	توجيهية: دعاء بالحسم بعد استنفاد فرص الهداية واستمرار العناد.	-	الفساد. ناجح: طلب واضح في مقام مناسب، وقصد صادق في الحسم بعد قيام الحجّة.
﴿فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (5)	موسى عليه السلام	إخبارية: بيان المآل النهائي وأن الإيمان لا ينفع عند معاينة العذاب.	-	ناجح: تقرير واضح تابع لسياق الدعاء، وقصد صادق في وصف نهاية العناد.
﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾ (6)	الله سبحانه وتعالى	إعلانية: إعلان الاستجابة وقبول الدعاء.	تعبيرية: إشعار بالرحمة الإلهية بقبول الدعاء.	ناجح: صادر من المتكلم المخوّل، وبصيغة واضحة، وقصد صادق في الاستجابة والتثبيت.
﴿فَأَسْتَقِيمًا﴾ (7)	الله سبحانه وتعالى	توجيهية: أمر بالثبات والاستمرار على سبيل الحق.	-	ناجح: أمر واضح في مقام التثبيت، وقصد صادق في حمل الرسولين على الثبات.
﴿وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (8)	الله سبحانه وتعالى	توجيهية: نهي مباشر عن اتباع سلوك الجاهلين أو التأثير بمناهجهم.	-	ناجح: نهي صريح في مقام مناسب، وقصد صادق في التحذير وحفظ الاستقامة.

يتضح من الجدول 4 اعتماد الدراسة على الخطوات التحليلية وفق الإطار العملي التكاملي المكونة من تصنيف الأفعال الكلامية المباشرة في كل وحدة قولية، ورصد الأفعال الكلامية غير المباشرة عند قيام القرينة السياقية الدالة عليها، وبيان الوظائف التداولية لكل فعل كلامي داخل المشهد الحوارية وكذلك الحكم عليه بالنجاح أو الفشل. توصل التحليل من خلال هذه الإجراءات إلى المعطيات التواصلية في حوار موسى مع الله سبحانه وتعالى المذكورة في الشكل 6:

● موسى عليه السلام
● الله سبحانه وتعالى



الشكل 6. الوظائف والمعطيات التواصلية للأفعال الكلامية من التحليل

يصف المرسوم في الشكل 6 الحركة التواصلية للأفعال الكلامية داخل المشهد الحوارى بين موسى مع الله سبحانه وتعالى في الآية 88-89 من سورة يونس. ويكشف التحليل أن هذا الحوار لا يأتي ذكره بكلام متفرقة بل يأتي في مسار تواصلى متصل ومتدرج من وصف وإنكار من طرف موسى عليه السلام إلى إعلان الاستجابة بالتثبيت والتوجيه. يبدأ المشهد الحوارى بين موسى مع الله سبحانه وتعالى في سورة يونس بقوله ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ حيث يأتي الكلام بفعل كلامى إخبارى ووظيفته وصف حال فرعون وملئه، لكنه يؤدي بشكل غير مباشر وظيفه تعبيرية تتمثل في إظهار استنكار موسى عليه السلام ما يراه من العصيان، ولذلك صوّر المرسوم هذه المرحلة بوصفها إخبارياً + تعبيرياً (وصفاً + إنكاراً)؛ لأن الخبر هنا لا يراد لذاته، بل لبيان استنكار استعمال النعمة في الطغيان. ويعزز هذا الواقع قول موسى عليه السلام ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ حيث يحمل الكلام طابعاً مشابهاً في احتوائه على فعل كلامى إخبارى وتعبيرى يتولى بيان عاقبة النعم مقترناً بشعور الأسف والتأسي مثلته الخريطة بمرحلة إخبارى + تعبيرى (بيان + تأسف). بعد تشخيص الحال وبيان سببه، ينتقل موسى إلى مقام الطلب المباشر في قوله: ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ﴾ ثم ﴿وَأَشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ﴾، وقد صُنِّفَا فعلين توجيهيين لأحدهما دعاء بطلب إزالة أسباب الطغيان والحسم بعد استفاد وسائل الهداية، وهو ما يظهر في المرسوم بمرحتين متتابعتين من التوجيهى (طلب). واختتم موسى الدعاء بفعل كلامى إخبارى يقرر مصير فرعون وأعدائه الذين لم يتزعزعا من بؤر الضلال والعصيان حتى رأوا شديد العذاب بأمر العين فمَثَلَت الخريطة هذه المرحلة بوصفها إخبارياً (بيانياً).

بالمقابل، تأتي الحركة التواصلية من طرف الله سبحانه وتعالى في هذا المشهد الحوارى بفعل إعلاني مباشر في قوله ﴿قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾ ويأتي تقديم فعل إعلاني على إخبارى في التشخيص لأن الكلام نه لا يصف الإجابة فحسب، بل يُنشئ حالة جديدة لموسى عليه السلام فور تحققه وهو نقل الدعاء من طور الانتظار إلى

طور القبول، مع بعد تعبيري يتمثل في الرحمة والتطمين ورفع الترقب. بناء على هذه المعطيات، جاء وصف هذه المرحلة ب(إعلان + رحمة) في المرسوم. ويعقب استجابة الدعاء قول الله سبحانه وتعالى ﴿فَأَسْتَقِيمًا﴾ ﴿وَلَا تَتَّبِعَا سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بوصفهما فعلين كلاميين من صنف توجيهي وتحقق وظائفهما في الأمر بالثبات والاستمرار بعد تحقق الإجابة وكذلك نهي وزجر من اقتداء بمسلك الجاهلين.

مما تقدم ذكره، فإن المسار التواصلي لهذا المشهد الحواري يمكن ترتيبه حسب التسلسل الآتي: وصف حال فرعون وبيان الفساد وطلب الحسم، وتقرير المآل، وإعلان الإجابة والأمر بالاستقامة، والتحذير من الانحراف. وهذا التصور الشامل للحركة التواصلية داخل المشهد الحواري مما يبرهن قابلية التحليل التداولي بيان كيفية اشتغال الخطاب داخل الحوار القرآني، وكيف تتنوع وظائف الكلام وإنجازته تبعاً للأفعال الكلامية المذكورة وتفاعل أطراف الحوار. وفيما يلي الجدول 5 الذي يقارن بين المشهدين لحوار موسى مع الله سبحانه وتعالى في الآية 143-144 من سورة الأعراف والآية 88-89 من سورة يونس مع ذكر مخرجات التحليل التداولي من هذه المقارنة.

الجدول 5. المقارنة بين المشهدين الحواريين في سورتي الأعراف ويونس.

وجه المقارنة	الأعراف 143-144	يونس 88-89	مخرجات التحليل التداولي
السياق التداولي	طلب الرؤيا، اصطفاء، تكليف.	دعاء بعد طول المعاناة، حسم، استجابة، تثبيت.	تبيّن أن السياق التداولي يوجّه نوع الأفعال الكلامية ووظيفتها.
بداية الحوار	دعاء من موسى بدافع الشوق.	دعاء من موسى بدافع الإنكار.	تبرز دور الدافع النفسي في دعاء موسى عليه السلام.
نهاية الحوار	نفي الاستجابة مع التعليم وويله الطلب والتوجيه.	إعلان الاستجابة وويله الطلب والتوجيه.	تبرز تنوع الاستجابة الإلهية واقترانها دائما بالأمر والطلب.
النجاح الإنجازي	متحقق في جميع الأفعال.	متحقق في جميع الأفعال.	تثبت صلاحية تطبيق شروط أوستين على الحوار القرآني.
النجاح التأثيري	طلب الرؤية لم يتحقق مباشرة.	تحقق المطلوب بإعلان الإجابة.	توضح الفرق بين النجاح الإنجازي والنجاح التأثيري.
تسلسل الحركة التواصلية	طلب - نفي - تعليم - توبة - إيمان - اصطفاء - أمر.	وصف - بيان فساد - دعاء - تقرير مآل - إجابة - أمر - نهي.	تكشف عن الحركة التواصلية المتدرجة للمشهدين.

6. الخلاصة

أسهمت هذه الدراسة في إثبات أن الحوار القرآني يأتي في حركة تواصلية متدرجة، تتكوّن من أفعال كلامية متتابعة، ولكل فعل كلامي وظيفة محددة داخل سياق الكلام. وهذا الواقع لا تكشفه دراسات تداولية أخرى على الحوار القرآني؛ إذ تكتفي بالنظر إلى الحوار القرآني كتبادل لفظي فقط، واقتصرت الجهود في هذه الدراسات على تحديد صنف معين من الأفعال الكلامية، أو وصف سطحي للحوار القرآني داخل سورة معينة، دون الرجوع إلى سياق الكلام، مما يعيق الفهم الشامل لحركة التواصلية داخل المشهد الحواري. كما كشف الجانب التحليلي من هذه الدراسة مزيداً من الأدلة التي توحى بضرورة تناول الحوار القرآني كبنية تواصلية متحركة، عبر تطبيق الإطار العملي التكاملي على مشهدي من سورة الأعراف وسورة يونس.

ففي سورة الأعراف، الآية 143-144، تتحرك الأفعال الكلامية فيه من فعل توجيهي مباشر يكشف ضمناً عن الشوق والقرب المعرفي، ويعقبه نفي الاستجابة مقترناً بتعليم حسي، ثم قاد المشهد إلى التوبة وتجديد الإيمان، ولو اكتفى التحليل بتصنيف محدد للأفعال الكلامية لتعذر الوصول إلى فهم كلي لهذا المشهد الحواري بين موسى مع الله سبحانه وتعالى. أما في سورة يونس، الآية 88-89، فتتحرك الأفعال الكلامية من فعل إخباري مباشر يشخص واقع فرعون وملئه، ويعقبه دعاء توجيهي مباشر بطلب الحسم وإزالة أسباب الطغيان، ثم يأتي الرد الإلهي بإعلان الاستجابة، مقترناً بالأمر بالاستقامة والنهي عن اتباع سبيل الجاهلين. فالقيمة الحقيقية لهذا المشهد الحواري لا تظهر في فعل كلامي لوحده في الحوار، بل في حركته المتدرجة من تشخيص الفساد إلى الدعاء بالحسم، ثم إلى الاستجابة والتثبيت الرسالي. ومع ذلك، تظل حدود هذه الدراسة في اتخاذها عينة من حوار موسى مع الله سبحانه وتعالى في سورة الأعراف وسورة يونس، ولم يفتح المجال لتناول جميع حوارات موسى عليه السلام مع الشخصيات المختلفة في القرآن الكريم، مما يفتح آفاقاً لبحوث مستقبلية بالخوض في هذه المشاهد الحوارية، وتبني الإطار العملي التكاملي في التحليل والمقارنة.

تضارب المصالح

أقرّ الباحثون أنه ليس لديهم أي علاقات مالية أو شخصية قد تكون أثرت عليهم بشكل غير مناسب في كتابة هذا المقال.

الإقرار بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي

أقرّ الباحثون أنه بموجب هذا الإعلان بأن هذا المقال قد تمّ إعداده بالكامل بالجهود البشرية. وفي أي مرحلة من مراحل إعداده أو كتابته أو تقييمه لم يتم الاعتماد على أي أدوات أو برمجيات أو أنظمة الذكاء الاصطناعي (AI). وتصدر هذه المقالة بحثًا وتحليلًا وتأليفًا دون الاعتماد على أي مساعدة من الذكاء الاصطناعي.

إسهامات المؤلفين

هذه المقالة هي نتاج تعاوني بين أربعة مؤلفين. تولّى محمد هاشمي التطوير الهيكلي للإطار العملي للمخطوطة وأجرى دراسات عن النظريات المطروحة فيها. وقدم أزلن سيف البهاروم المراجعة العلمية في تكوين الاتساق بين النظرية والتطبيق للمخطوطة. كما ساهم عبد العظيم محمد عيسى في التقييم النقدي للمحتوى، وساعد في تحرير المخطوطة. كما دعم فهد مرعمر توثيق المراجع، والمراجعة النهائية، وضمان متطلبات الشكليات للمخطوطة. وقد شارك جميع المؤلفين بفاعلية في المناقشات العلمية ووافقوا معا على النسخة النهائية من المخطوطة.

REFERENCES

- ‘Abd al-Haqq, Ş. I. (1993). *Al-Taḥlīl al-lughawī ‘inda madrasat Ūksfūr*. Cairo, Egypt: Dār al-Tanwīr li-l-Ṭibā ‘ah wa al-Nashr.
- Al-Ḥumaydānī, Ḥ. (1987). *Al-Ittijāhāt al-sīmiyūlūjiyyah al-mu‘āṣirah*. Beirut, Lebanon: Manshūrāt Ifrīqiyyā al-Sharq.
- Al-Jābirī, S. Ḥ. (2023). *Al-Siyāq al-tadāwulī wa-binā’ al-ma‘nā fī shi‘r Abī Tammām: Faṭḥ ‘Ammūriyyah ikhtiyāran*. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah*, 52, 62-89. <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol52.Iss1.3622>.
- Al-Zuhaylī, W. (2001). *Al-Tafsīr al-wasīf*. Damascus, Syria: Dār al-Fikr.
- Austin, J. L. (1970). *Quand dire, c’est faire*. France, Paris: Édition du Seuil.
- Austin, J. L. (1976). *How to do things with words*. United Kingdom, Oxford: Oxford University Press.
- Darqāwī, K. (2017). *Al-Hiwār āliyyat al-iqnā’ fī al-khiṭāb al-ṣūfī*. *Majallat al-Muḥtarif li-‘Ulūm al-Riyāḍah wa al-‘Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ijtīmā’iyyah*, 3(2), 43-67. Retrieved from <https://asjp.cerist.dz/en/article/154841>.
- Fan Dāyk, F. (2001). *‘Ilm al-naṣṣ: Madkhal mutadākhil al-takhaṣṣuṣāt*. Cairo, Egypt: Dār al-Qāhirah.
- Farḥān, B. Ḥ. (2020). *Al-Qiṣṣah al-Qur’āniyyah: Dirāsah taḥlīliyyah: Qiṣṣat Mūsā ‘alayhi al-salām anmūdhan*. *Majallat al-Ādāb*, 133, 24-53. Retrieved from <https://search.emarefa.net/detail/BIM-969573>.
- Ḥammūd, M. (2021). *Af‘āl al-kalām al-ta‘bīriyyah fī al-Qur’ān al-karīm: Suwar al-Ḥawāmīm anmūdhan*. *Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawiyah wa-al-Dirāsāt al-Islāmiyyah*, 7(12), 1-23. <https://doi.org/10.55074/hesj.v7i12.306>.
- Hudā, ‘A. G. (2023). *Al-Ḥiwār al-nisā’ī fī al-Qur’ān al-karīm: Dirāsah lughawiyah fī ḍaw‘ naẓariyyat al-af‘āl al-kalāmiyyah*. *Majallat Filūlūjī*, 12(79), 8-27. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1462856>.

- Hudā, S. (2024). Af'āl al-kalām: Dirāsah taḥlīliyyah fī āy min al-Qur'ān al-karīm. *Lark Journal*, 16(4), 116–139. <https://doi.org/10.31185/lark.3813>.
- Hudaym, 'Ā. (2022). Af'āl al-ta'abbud fī al-Qur'ān al-karīm: Sūrat al-Fātiḥah anmūdhajan. *Majallat al-Mi'yār*, 26(63), 21-30. Retrieved from <https://asjp.cerist.dz/en/article/177485>.
- Ḥuwaylī, N. (2023). Al-Āliyyāt al-tadāwuliyyah wa-al-balāghiyah fī khiṭāb al-Qur'ān al-karīm: Sūrat Yūsuf anmūdhajan. *Majallat al-Mumārasāt al-Lughawiyah*, 14(1), 64-78. Retrieved from <https://asjp.cerist.dz/en/article/219176>.
- Ibn 'Āshūr, M. al-Ṭ. (1984). *Tafsīr al-taḥrīr wa al-tanwīr*. Tunisia, Tunis: Al-Dār al-Tūnisīyah li-al-Nashr.
- Ibn Jinnī, A. F. (2008). *Al-Khaṣā'ish*. Cairo, Egypt: Dār al-Ḥadīth.
- Iḥām, A. Ḥ. al-Q. (2022). Al-Ishāriyyāt fī Sūrat Maryam. *Majallat al-Ādāb lil-Dirāsāt al-Lughawiyah wa al-Adabiyyah*, 8(1), 200-228. <https://doi.org/10.53286/arts.vli8.295>.
- Kamarudin, M. H., & Mustapha, N. H. (2022). Dalālāt al-wāw wa-al-fā' fī qiṣaṣ al-sābiqīn min Sūrat al-Kahf wa-āthāruhūmā fī al-tanāsib wa-al-muddah al-zamāniyyah. *Al-Isyad: Journal of Islamic and Contemporary Issues*, 7(2), 790-806. <https://doi.org/10.53840/alirsyad.v7i1.288>.
- Layth, S. (2023). Al-I'tidhār fī al-Qur'ān al-karīm: Dirāsah tadāwuliyyah. *Majallat Kulliyat al-Ta'īm*, 54(1), 18-32. <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol54.Iss1.3718>.
- Marina, S. (2014). *Austin on language and action*. Sydney, Australia: Palgrave Macmillan.
- Mas'ūd, S. (2010). *Al-Tadāwuliyyah 'inda 'ulamā' al-'Arab*. Beirut, Lebanon: Dār al-Ṭalī'ah.
- Muḥammad, 'A. 'A. (2022). Al-af'āl al-kalāmiyyah al-inkāriyyah fī Sūrat al-A'rāf. *Majallat al-'Ulūm al-Insāniyyah*, 10(3), 24-36. <https://doi.org/10.26436/hjuoz.2022.10.3.939>.
- Muḥammad, Ḥ. 'A. 'A. (2011). *ʿIlm al-lughah al-ḥadīth*. Beirut, Lebanon: Maktabat al-Ādāb.
- Naḥlah, M. A. (2002). *Āfāq jadīdah fī al-baḥth al-lughawī al-mu'āṣir*. Beirut, Lebanon: Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'iyyah.
- Nu'mān, B. (2006). Naḥwa naẓariyyah lisāniyyah 'Arabiyyah li-l-af'āl al-kalāmiyyah. *Majallat al-Lughah wa al-Adab*, 11(1), 169-203. Retrieved from <https://asjp.cerist.dz/en/article/111225>.
- Rajab, Y. (2023). *Al-binā' al-lughawī li-āyāt al-ḥiwār fī al-Qur'ān al-karīm: Dirāsah fī al-lughah wa-al-dalālah* (Unpublished Doctoral dissertation, Jāmi'at al-Jazā'ir).
- Ṣabāḥ, Ḥ. (2017). *Af'āl al-kalām fī sūrat Maryam* (Unpublished Master's thesis, Jāmi'at al-'Arabī ibn Muḥaydī).
- Ṣadūq, Ḥ. S. (2018). *Naẓariyyat af'āl al-kalām bayna al-turāth al-'Arabī wa-al-manāḥij al-ḥadīthah* (Unpublished Master's thesis, Jāmi'at al-Duktūr Mawlāy al-Ṭāhir).
- Salīmah, J. (2021). Al-Muqārabah al-tadāwuliyyah li-l-khiṭāb al-Qur'ānī fī al-buḥūth al-akādīmiyyah: Af'āl al-kalām namūdhajan. *Majallat Ishkālāt fī al-Lughah wa al-Adab*, 4(2), 219-235. Retrieved from <https://asjp.cerist.dz/en/article/152827>.
- Searle, J. R. (1979). *Expression and meaning*. Melbourne, Australia: Cambridge University Press.
- Ūshān, 'A. Ā. (2000). *Al-Siyāq wa-al-naṣṣ al-shi'rī: Min al-binyah ilā al-qirā'ah*. Cairo, Egypt: Dār al-Thaqāfah.

الملاحظة

الآراء المعربة عنها في هذه المقالة هي تماما من آراء المؤلفين وهي لا تكون لمجلة الإرشاد مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو أي مسؤولية أخرى ناجمة من محتويات لهذه المقالة.

Disclaimer

The views expressed in this article are those of the author. *Al-Irsyad: Journal of Islamic and Contemporary Issues* shall not be liable for any loss, damage or other liability caused by / arising from the use of the contents of this article.

